

لائحة الثقافة والإعلام

يسجّل المؤتمر بكل فخر واعتزاز المكانة المحورية التي تحظى بها الثقافة في المشروع الإصلاحي الشامل للتغيير، الذي استلهم مقوماته من موروثنا الحضاري الوطني العريق والزاخر بالأمجاد وعطاء الرواد والمصلحين والمفكرين والمبدعين والعلماء، وجعل من الثقافة سندا فاعلا للتقدم والإزدهار.

ويشيد المؤتمر بالمبادرات والإصلاحات التي أقرها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لفائدة الثقافة والتي فتحت آفاقا واسعة أمام المثقفين والمبدعين للإسهام في دفع حركة الإصلاح والتنمية وترسيخ مفاهيم الحداثة والتعددية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتعميق الإدراك بفضائل العقل والعمل وفي إشاعة قيم الحرية والاعتدال والانفتاح والتضامن.

ينوّه المؤتمر بقرار سيادة الرئيس زين العابدين بن علي الترفيع في الإعتمادات المخصّصة للثقافة من ميزانية الدولة من 1% إلى 1.5% سنة 2009 وتخصيص 50% من الزيادة لتمويل المشاريع الثقافية في الجهات والشروع في إنجاز مدينة الثقافة وبإنشاء مجلس أعلى للثقافة ومركز وطني للترجمة ويشيد المؤتمر بالتطوّر الذي شهدته التشريعات الوطنية في قطاع الثقافة التي ارتقت بجودة المنتج السمعي البصري وحقّزت على الإستثمار في الصناعات الثقافية ونشر الثقافة الرقمية وأمنت حماية الملكية الفكرية والأدبية للمبدعين.

يثمن المؤتمر مبادرات سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لفائدة المبدعين والعاملين في القطاع الثقافي بتمكينهم من التغطية الإجتماعية وتنظيم المهن التي ينتسبون إليها وإقرار «رخصة المبدع» لإتاحة فرصة التفرّغ للنشاط الإبداعي.

يؤكد المؤتمر أن تنامي الدور المحوري للثقافة في مسيرة التنمية الاقتصادية وما يتيح من فرص واعدة للإستثمار والتشغيل في ضوء الصعوبات والتقلبات الاقتصادية العالمية يقتضي مزيد تشجيع المبدعين وتحفيز أصحاب الأعمال على المبادرة ومعاودة جهود الدولة والإسهام في دعم الصناعات الثقافية.

وإنطلاقاً من إيمان سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بأن إشعاعنا الثقافي يظل رهين قدرتنا على نحت ثقافة وطنية متميزة واعتماداً على ما يخترنه أهل الثقافة والفنّ والفكر من طاقات إبداعية قادرة على رفع تحديات المرحلة القادمة وكسب رهاناتها، يوصي المؤتمر بتطوير مضامين الإنتاج الثقافي التونسي وأشكاله بما يستجيب لتطلعات الأفراد واهتماماتهم ويعزز دوره كأداة تثقيف جماهيرية واسعة الإنتشار تساهم في الإرتقاء بالوجدان الشعبي والذوق العام.

يدعو المؤتمر إلى التركيز على الجوانب الحسيّة والفكرية والجمالية في مضامين المنتج الثقافي التونسي بما يزيد من جاذبيتها ويضفي عليها بعداً كونياً يعزز حضورها في المشهد الثقافي العالمي وإلى تشجيع البحث في الميادين الثقافية لتوفير معطيات ومعلومات دقيقة تساعد على إعداد دراسات استشرافية في المجال الثقافي.

ويحث المؤتمر على تناول المآثر النضالية للشعب التونسي وإبراز رموزه الوطنية في الأعمال الدرامية وعلى تعميم تجربة إنشاء المتاحف بالجهات للتعريف بخصوصياتها الثقافية مع التفكير في إحداث متاحف متخصصة تكشف السمات الثقافية والحضارية لتونس والحقبات البارزة من تاريخها القديم.

ويوصي المؤتمر بتنظيم استشارة حول السينما لتقييم التجربة التونسية في هذا المجال ووضع استراتيجيات للنهوض بالصناعة السينمائية ودعم رواجها بالداخل والخارج.

يؤكد ضرورة السعي لإسترجاع الوثائق السمعية البصرية من الخارج والتي تعود إلى الحقبة الإستعمارية.

يوصي المؤتمر بإيلاء اهتمام أكبر بثقافة الطفل وتطوير البرامج والمضامين لفائدته في مختلف المجالات وخاصة الكتاب والمسرح والسينما والرسوم المتحركة، وبتركيز الثقافة والإبداع كعنصر أساسي في الإدماج الإجتماعي للأطفال من ذوي الإحتياجات الخصوصية.

وإذ يشيد المؤتمر بالقرارات التي اتخذها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لفائدة الناشرين وبالتسهيلات والتشجيعات التي أقرها للتحكم في كلفة الكتاب، فإنه يوصي بإيجاد الآليات والصيغ المناسبة لمزيد دعم الكتاب وتشجيع توزيعه في الداخل والخارج، وبمزيد الإعتناء بالكتب والإصدارات الموجهة للطفل وتطوير مضامينها وأشكالها بما يستجيب لمتطلبات العصر ويحقر أطفالنا على المطالعة وينمي لديهم الحس الإبداعي والجمالي.

كما يوصي بالتشجيع على بعث معرض مغاربي للكتاب بما يساهم في فتح آفاق أرحب لدعم نشر الكتاب التونسي وتوزيعه وفي تعزيز التقارب والتواصل الثقافي بين شعوب المغرب العربي.

ويؤكد المؤتمر أهمية دور الفضاءات الثقافية في المدن والقرى والأحياء الشعبية ذات الكثافة السكانية في استقطاب الشباب وإذكاء روح الخلق والإبداع وغرس قيم المواطنة والتسامح والإعتدال لديهم، وإذ ينوهون بقرار سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بترفيح الإعتمادات المخصصة لصيانة وتعهد وتجهيز الفضاءات وتعزيز إطارها البشري وتطوير برامجها، يوصي المؤتمر بالعناية بدور الثقافة ودعم تجهيزاتها ومساعدتها على وضع برامج عمل قادرة على استقطاب الشباب وتحسينه من مخاطر الإستلاب الثقافي والفكر المتطرف بمختلف اتجاهاته.

كما يدعو المؤتمر إلى تطوير العلاقة بين المنظومتين التربوية والثقافية وتفعيلها ببرامج وأنشطة تعزز دور الفعل الثقافي كعنصر مكمل للعمل التربوي وبإقامة فضاءات ثقافية جديدة في الأحياء ذات الكثافة السكانية وفي المعتمديات ذات الأولوية.

يوصي المؤتمر بمزيد تشجيع بعث النوادي الثقافية بالمؤسسات التربوية والمبيلات الجامعية.

كما يدعو إلى مزيد تشجيع تحقيق المخطوطات التاريخية في مختلف الميادين العلمية والفكرية والسياسية والأدبية وتحفيز المحفظين بمثل هذه المخطوطات على إظهارها باعتبارها جزءا من الموروث الثقافي الوطني.

ويعرب المؤتمر عن عميق اعتزازه بمناخ الحرية السائد ببلادنا وبما تحقق للمثقفين والمبدعين والمفكرين من مكاسب أمنت لهم حرية التعبير وحماية حقوقهم المادية والأدبية في النص والممارسة.

كما يوصي بتدعيم حماية حقوق الملكية الفكرية والأدبية وبالتصدي لظاهرة القرصنة الثقافية حفاظا على الحقوق المادية والمعنوية للمبدعين ويوصي المؤتمر بتشجيع الفنانين التشكيليين التونسيين على المشاركة في المعارض الدولية وتسهيل إجراءات نقل أعمالهم الفنية.

وإنطلاقا من الأهمية التي يوليها سيادة الرئيس زين العابدين بن علي لدفع الإستثمار في ميدان الصناعات الثقافية باعتبارها مقوما أساسيا لرفع تحديات المنافسة وعاملا مهما من عوامل قوة الشعوب وقدرة الدول على النفاذ إلى الأسواق العالمية. فإنّ المؤتمر يوصي بتطوير التشريعات الوطنية الخاصة بالإستثمار الثقافي ودعم الإنتاج الثقافي المحلي وتشجيع القطاع الخاص على بعث مشاريع في هذا المجال.

كما يدعو إلى تمتين الصلة بين المؤسسات التربوية والجامعية والهياكل الثقافية من أجل توسيع دائرة الفعل الثقافي بما يساهم في مزيد تهذيب الذوق العام وتجذير خصوصياتنا الثقافية وإذكاء روح المواطنة لدى الناشئة، ويوصي المؤتمر بتكثيف العروض المسرحية والفنية بالمؤسسات التربوية والإقتصادية والمهرجانات الوطنية.

كما يدعو إلى وضع خطة لترويج إنتاجنا الوطني في مجال الدراما التلفزيونية والسينما بالأسواق المغاربية والعربية والتفكير في إنتاج أعمال فنية مغاربية مشتركة وإلى مواصلة العناية بتراثنا المعماري التونسي والعمل على تهيئة الفضاءات المرتبطة ببعض المواقع التاريخية وتوظيفها في خدمة السياحة الثقافية.

وتكريسا لحرص سيادة الرئيس زين العابدين بن علي على مزيد التعريف بثقافتنا وإسهاماتها في التراث الحضاري الإنساني وتعزيز حضور تونس في المشهد الثقافي العالمي.

يوصي المؤتمر بالعمل على رقمنة التراث والمنتوج الثقافي الوطني وعرضه على شبكة الأنترنت لمزيد تعزيز حضور تونس في المشهد الثقافي العالمي وتعميق الوعي بأهمية إحكام استغلال تكنولوجيات الاتصال الحديثة في الترويج للمنتوج الثقافي التونسي مع تشجيع النشر الرقمي للكتاب وإحداث متاحف ومعارض افتراضية للتعريف بتاريخ تونس وفنونها.

كما يدعو المؤتمر الجمعيات إلى الإسهام في جهود المجتمع المدني الدولي الهادفة إلى حماية التنوع الثقافي بما يعزز مبادرات بلادنا في مجال حوار الحضارات ويعرف بالمخزون الثقافي التونسي وإسهاماته في التراث الإنساني.

ويوصي المؤتمر بتشجيع الجمعيات التونسية بالخارج على إقامة برامج ثقافية مشتركة مع نظرائها ببلدان الإقامة، وبمدّ بعثاتنا

الدبلوماسية والقنصلية بالخارج بالإصدارات والكتب التونسية الجديدة وحثها على ترويجها وتوزيعها ببلدان الاعتماد.

أما في مجال الإعلام فيسجل المؤتمر التطورات السريعة التي شهدتها العالم في العقود الأخيرة والتي أنتجت تحولات عميقة رسمت ملامح واقع دولي جديد حول الكون إلى فضاء اتصالي مفتوح اتسم ببروز تكنولوجيات المعلومات والاتصال والإعلام كقوة مؤثرة في مختلف أوجه الحياة الإنسانية وفي توجيه الرأي العام.

ويشيد المؤتمر بالمكانة الاستراتيجية التي بوأها سيادة الرئيس للإعلام في مشروعه الحضاري لتونس باعتباره محركا أساسيا للتغيير وأداة فاعلة للتطور السياسي والمعرفي والاقتصادي ولتحقيق التنمية الشاملة والدفاع عن مصالحنا الوطنية العليا وتعزيز حضور تونس وإشعاعها بين الأمم.

وينوه المؤتمر بالتوجهات والخيارات الصائبة لسيادة الرئيس زين العابدين بن علي التي كرّست الوفاق الوطني ورسخت مبادئ الديمقراطية والتعددية في المجتمع التونسي وعززت أركان دولة القانون والمؤسسات باعتبارها الضامنة للحقوق والحريات وإحدى أهم مقومات إرساء إعلام حرّ ونزيه ومسؤول وبنّاء.

كما يعبر المؤتمر عن افتخارهم بما تحقّق للقطاع من مكاسب وإنجازات رائدة رسخت دور الإعلام كعنصر أساسي للتغيير وفي دعم المسار الديمقراطي التعددي ونشر ثقافة حقوق الإنسان وإشاعة قيم التسامح والاعتدال والوسطية والتضامن.

ويثمن المؤتمر مبادرة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي بفتح القطاع السمعي البصري أمام الخواص وبتوسيع صلاحيات المجلس الأعلى للاتصال وبدعم تنوع المنابر الإعلامية وتعددتها وتشجيعها على

مواكبة التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال للارتقاء بمستوى إنتاجها وجودة بثه في الداخل والخارج.

ويشيد المؤتمر بما شهدته المنظومة التشريعية لقطاع الإعلام والاتصال من تطوّر في اتجاه مزيد تحريره من خلال قرارات وإجراءات رائدة، دعمت صحافة الأحزاب وأثرت النسيج الإعلامي وعززت قدراته البشرية والتقنية ومكنته من الاضطلاع بدوره في خدمة أهدافنا الوطنية.

كما ينوّه المؤتمر بما يوليه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي من اهتمام بالأسرة الإعلامية وبالصحافيين وحرصه على ضمان حقوقهم داخل مؤسساتهم، وبتشجيعه للجهود التي يبذلونها من أجل إنارة الرأي العام والارتقاء بالمضامين الإعلامية لتكون أكثر قربا من مشاغل واهتمامات المواطنين وتطلعاتهم.

وإذ يؤكّد المؤتمر على أن الثورة التكنولوجية الاتصالية الحديثة جعلت من الإعلام أحد أبرز وسائل وأدوات الغزو الثقافي ومصدرا لبعض المخاطر الحقيقية فإنه يدعو إلى مزيد العمل من أجل الحفاظ على القيم والخصوصيات الوطنية.

واستجابة لدعوة سيادة الرئيس زين العابدين بن علي إلى ضرورة مزيد الارتقاء بدور الإعلام الوطني وتأمين اضطلاعه برسائله الحضارية والتنقيفية التحديثية ودعم موقعه في المشهد الاتصالي الإقليمي والدولي.

فإنّ المؤتمر يوصي بتطوير أشكال الخطاب الإعلامي ومضامينه حتى يزداد قربا من مشاغل المواطنين وتطلعاتهم بما يرسّخ دوره في إشاعة قيم الحرية والحوار والمواطنة ويؤمّن تفاعله مع قضايا الشأن العام.

كما يوصي المؤتمر بالحرص على الاستعمال السليم للغة العربية المتداولة بمختلف وسائل الإعلام وتجنبيها المفردات الدخيلة بما يحفظ أحد أهم مقومات هويتنا الوطنية.

ويدعو المؤتمر إلى تكثيف البرامج الثقافية بوسائل الإعلام الوطنية وخاصة المرئية منها لمزيد التعريف بموروثنا الثقافي والحضاري وبالحركة الوطنية. وبرواد الإصلاح.

كما يوصي المؤتمرون بإحكام توظيف وسائل الاتصال الحديثة لتطوير الخطاب الإعلامي وضمان جودته والعمل على تنمية الموارد البشرية والمادية لمختلف وسائل الإعلام من أجل مزيد الارتقاء بأدائها.

ويؤكد المؤتمر ضرورة الحرص على تقديم مادة إعلامية ملتزمة بالثوابت الأخلاقية والمهنية والضوابط القانونية وبأن تكون مختلف وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية والمسموعة والإلكترونية مرجعا لمصادقية المعلومة وموضوعيتها.

كما يؤكد المؤتمر ضرورة اعتماد الإعلاميين والاتصاليين على أسلوب حرفي يتوخى النقد النزيه وجرأة أكبر بما يساعد على كسب مواقع أكثر تقدما في الساحة الإعلامية الإقليمية والدولية.

ويدعو المؤتمرون إلى مزيد تسهيل النفاذ إلى مصادر الخبر بما يضيف مصداقية أكبر على ما تورده وسائل الإعلام من معلومات وأخبار. كما يؤكدون على دعم الإعلام المتخصص في بعض القطاعات الحيوية مثل التربية والثقافة والاقتصاد والعلوم.

كما يوصي المؤتمر بالعمل على تطوير الصحافة الإلكترونية وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال تكنولوجيات الاتصال بما يتيح فرصا جديدة للتشغيل في صناعات الذكاء.

ويدعو المؤتمر إلى وضع استراتيجية إعلامية تعتمد مقارنة النوع الاجتماعي وتساهم في ترسيخ قيم المساواة والشراكة بين الجنسين وفي التعريف بحقوق المرأة ومكاسبها وإنجازاتها في مختلف المجالات.

وإذ ينوّه المؤتمر بما يوليه سيادة الرئيس زين العابدين بن علي من عناية فائقة للشباب وبإقرار سيادته سنة 2008 سنة الحوار مع الشباب، فإنه يوصي بحثّ وسائل الإعلام على إيلاء اهتمام أوسع بمشاغل الشباب وفسح المجال أمامه للمشاركة والتعبير عن تطلعاته وآرائه حول مختلف القضايا الوطنية.

كما يدعو مختلف وسائل الإعلام في القطاعين العام والخاص إلى مواصلة تطوير الخطاب الإعلامي الرياضي وترشيد مضامينه بما يُعزّز إشعاع صورة الرياضة التونسية وريادة إعلامها في هذا المجال.

ويحث الإعلاميين المتخصصين في المجال الرياضي على التحلي بالنزاهة والموضوعية والتمسك بالثوابت الأخلاقية والمهنية والاضطلاع بدورهم في خدمة المصلحة الوطنية.

كما يدعو المؤتمر إلى مزيد دعم الإعلام الجهوي ليواكب التطورات التقنية التي يشهدها القطاع وليضطلع بدوره في التعبير عن مشاغل المواطنين والتعريف بمسيرة التنمية الشاملة بالجهات والعمل على تعميم وحدات الإنتاج التلفزيوني بالجهات وتعزيز مواردها البشرية والتقنية.

وإذ يؤكّد المؤتمر أهمية دور الإعلام في الحفاظ على الصورة المشرقة لبلادنا والعمل على تأمين مزيد إشعاعها، فإنه يوصي بتكثيف حضور الإنتاج الثقافي في المادة الإعلامية الموجهة للخارج وتقديمها بأسلوب حرفي بما يساهم في تعريف الآخر بثراء وتنوّع موروثنا الحضاري وبإسهاماته القيّمة في التراث الثقافي الإنساني.

كما يدعو إلى تعزيز حضور بلادنا على شبكة الأنترنت عبر تكثيف إنتاج مواقع «واب» متخصصة في مختلف المجالات للتعريف برصيدنا الثقافي والحضاري الزاخر بالمكاسب والإنجازات الرائدة التي حققتها تونس في عهد التغيير.

ويؤكد المؤتمر ضرورة العناية بالبرامج الثقافية والإعلامية الموجهة لأبناء الجالية التونسية في الخارج بما يعمق شعورهم بالانتماء للوطن ويعزز ارتباطهم به.

كما يوصي بالحرص على التعريف بنجاحات أبناء تونس في الخارج وربط جسور التواصل معهم لضمان الاستفادة من خبراتهم ومواقعهم في بلدان الإقامة.

وإذ يسجل المؤتمر بكل ارتياح التطور الذي شهدته صحافة التجمع وانتظام صدورها وما تقوم به من دور حيوي للتعريف بمكاسب العهد الجديد وخياراته بفضل دعم سيادة الرئيس زين العابدين بن علي، فإنه يوصي بمزيد تطوير أشكال المادة الإعلامية التجمعية ومضامينها وتعزيز مساهمة الكفاءات من أهل الفكر وأصحاب الرأي في إثرائها وتنويعها.

كما يوصي بمواصلة جهود تطوير الإعلام التجمعي حتى يضطلع بدوره الحيوي في إبراز قيادة الحزب وصورته الناصعة والتعريف بمختلف أوجه نشاطه وبتوجهاته وخياراته الوطنية إلى جانب التحيين الدوري لموقع التجمع على شبكة الأنترنت وتكثيف منتديات الحوار الافتراضية والعمل على استكمال إنشاء مواقع تفاعلية لجميع لجان التنسيق.